المحاضرة الثانية:

- نبذة تاريخية حول رياضة المعاقين في الجزائر:

لقد عانى المعوق قبل الاستقلال الكثير من المشاكل و التهميش كباقي أفراد الشعب الجزائري في جميع المجالات بسبب السياسية المتعفنة لمستعمر الذي حاول طمس هوية الشعب الجزائري.

وبعد الاستقلال بدأ الاهتمام بوضعية المعوقين يتحسن تدريجيا من خلال البرامج المتخلفة التي تهدف إلى إعادة إدماج هذه الفئة بإنشاء مراكز التكوين المهني و إعادة التكفل بهم بطريقة منظمة، وبعد ظهور فكرة إنشاء الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين و ذوي العاهات في 19 فيفري 1979 تم اعتمادها كهيئة مكلفة بالتنظيم عام 1981، فبدأ العمل لتحسين و تطوير الرياضة عند فئة المعوقين حيث توجد 36 رابطة ولائية مسجلة و 116 جمعية تنظم ما يفوق ال2000 رياضي معاق و تمارس عدة أنواع من الرياضات منها ألعاب القوى، كرة السلة، الثقافة البدنية، السباحة، تنس الطاولة، كرة الطائرة بالجلوس كرة الهدف (الجرس).

وبالرغم من المشاكل التي تعاني منها فئة المعوقين اليوم إلا أن النتائج تدعوا إلى المزيد من الاهتمام وبذل الجهد في سبيل الوصول إلى ضمان حقوق المعاق، و أحقيته بأن ينعم بالراحة و الأمان في وطنه و بين أفراد أسرته على أساس أنه مواطن عادي له حقوقه وعليه واجبات، وهذا يضمن له التكيف النفسي و الاجتماعي إنطلاقا من تقبله لما له من تقديره الإيجابي لما لديه من قدرات و إمكانيات، و من أجل تحقيق ذلك ظهرت الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين (fashi) والتي كان هدفها:

1- تنمية النشاطات التربوية والرياضية الخاصة بالمعوقين.

2- العمل التحسيسي و الإعلامي:

أ- نحو السلطات العمومية.

ب- نحو السلطات العمومية.

- ويجسد هذا من خلال:

* التظاهرات الرياضية و الثقافية بالتعاون مع وسائل الإعلام ومختلف مسؤولي القطاعات.

* تنظيم مراكز العطل للأشخاص المعوقين من خلال مؤطرين متكونين في الفيدرالية كما تهدف الفيدرالية من جهة أخرى إلى تجسيد الشعار "المشاركة الجماعية و المتكافئة".

- كما تعتبر الفيدرالية أن الرياضة و الأنشطة التربوية الموجهة نحو المعوقين هي وسيلة هامة لإدماج هذه الفئة إجتماعيا.

- نبذة تاريخية عن الأنشطة الرياضية المكيفة:

إن الهدف الأساسي لرياضة المعوقين هو إعادة الاتصال بالأشخاص المعوقين و معونتهم للاندماج بالمجتمع بشكل ينمي و يطور ميولهم النفسية وقدراتهم العقلية و الجسمانية، ولا نعني بالرياضة هنا مجال التدريب الرياضي بل تخطى ذلك إلى مفهوم شامل للتربية الرياضية التي تخطي أهداف التدريب البدني لتصل إلى كل أهداف التربية الرياضية بشكل عام ورياضة المعوقين بشكل خاص، هذا ما كتبه الطبيب السيد لودفيج كومان مؤسس الألعاب الرياضية للمعوقين عام 1956م في الرسالة المعلقة في الصالة الرئيسية في الملعب- ستوك ماندیمل- والتي تنص على ما يلي: إن هدف ألعاب ستوك ماندفيل هو انتظام المشلولين الرجال و النساء من جميع أنحاء العالم في حركة رياضية عالمية..... و إن روح الرياضة الحلقة التي تسودهم اليوم سوف تزج الأمل و الإلهام إلى آلاف المشلولين.

.. وليس هناك أعظم عونا يمكن تقديمه للمجتمع من المشلولين أكثر من مساعدتهم من خلال المجال الرياضي التحقيق الصداقة و التفاهم بينهم، لقد قام الطبيب- كوت مان- بتنظيم بطولة للرماية لبعض المعوقين من المحاربين القدماء، وكان عددهم 181 شخصا بينهم إمأتان كانوا في مستشفى سوك ماندیفل في إنجلترا وقد كان تنقليم البطولة بعد حدثا مهما في تلك السنة 1948م التي صادفت أيضا افتتاح الدورة الأولمبية بلندن و التي إفتتحها الملك جورج السادس.

إكتسب هذا الحدث أهمية من كونه يجمع عدد من الأشخاص ممن فقدوا بعض من أجزاء أجسامهم في معارك الحرب العالمية الثانية، ومن فقدوا الأمل في الاندماج مع المجتمع الاعتيادي الذي يظم الناس الاسوياء المتكامل الأجسام، وأصبح التنافس سبيلا في مسابقات الرمي بالقوس و السهم من على الكرسي المتحركة و تشجيع أهاليهم و أصدقائهم في الحديقة الصغيرة المستشفى- ستوك ماندیفيل- ثم سرعان ما أنشأ ملعب كبير و خاص لتنظيم البطولات الخاصة بالمعوقين – ستوك ماندیفيل- و ساعدت هولندا في إنشاء الملعب و كذلك تم تأسيس إتحاد دولي لألعاب ستوك ماندفيل للمعوقين عام 1948.

وكانت بريطانيا هي البلد المضيف و هولندا ساعدت على تأسيس الإتحاد من خلال الأطباء الموجودين في المستشفى ستوك ماندیفل، ولهذا فقد أعدت الدولتين هما المؤسسان للاتحاد الدولي لألعاب ستوك ماديفيل للمعوقين مما أعطاهما الحق بالاحتفاظ بالعضوية في هذا الاتحاد مدى الحياة.

وقد أضفت ألعاب أخرى في السنوات اللاحقة مثل لعبة البولينغ و كرة السلة و ألعاب القوى – والميدان- والمبارزة و السباحة وتنس الطاولة ورفع الأثقال، كانت العاب ستوك ماندیفل قد تعددت و توسعت فيقام في مدينة ستوك ماندیفل عدة لقاءات رياضية كبرى هي:

- مباريات ألعاب ستوك ماندفيل الدولية.

- مباريات ستوك ماندفيل القومية الوطنية.

- مباريات الأطفال المصابين بعاهات متنوعة.

- مباريات الكبار المصابين بعاهات متنوعة.

تقام بطولة أولمبية للمعوقين في كل سنة تقام فيها البطولة الأولمبية الإعتيادية وفي البلد نفسه الذي تنظم فيه وذلك إبتداء من عام 1960م، وتعد مصر أول دولة عربية تشترك في هذه الألعاب الرياضية الخاصة بالمعوقين و المقامة في مدينة ستوك ماندفيل وذلك عام 1972م، وإشتركت جمهورية السودان عام 1975م بلاعب واحد و بصفة غير رسمية، يحمل شعار المعوقين الرياضي صورة ثلاث عجلات متشابكة الكرسي متحرك تحمل شعر الصداقة الوحدة- الروح الرياضية.

- النشاط البدني الرياضي المكيف في الجزائر:

تم تأسيس الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين و ذوي العاهات في 19 فيفري 1979م، وتم إعتمادها رسميا بعد ثلاثة سنوات من تأسيسها في فيفري 1981م،وعرفت هذه الفيدرالية عدة صعوبات بعد تأسيسها خاصة في الجانب المالي وكذا من إنعدام الإطارات المتخصصة في هذا النوع من الرياضة، وكانت التجارب الأولى النشاط الفيدرالية (chu) في تقصرين و كذلك في مدرية الشبان المكفوفين في العاشور و كذلك في (cmpp) في بوسماعيل، وتم في نفس السنة تنظيم الألعاب الوطنية وهذا بإمكانيات محدودة جدا، وفي سنة 1981م،انضمت الاتحادية الجزائرية لرياضة المعوقين للاتحادية الدولية (ismgf) وكذلك للفيدرالية الدولية للمكفوفين كلية و جزئية (ibsa) وفي سنة 1983م تم تنظيم الألعاب الوطنية في وهران(من 24 إلى 30) سبتمبر حيث تبعها عدة ألعاب وطنية أخرى في السنوات التي تلتها في مختلف أنحاء الوطن.

وشاركت الجزائر في أول ألعاب إفريقية سنة 1991م في مصر، كما كانت أول مشاركة للجزائر في الألعاب الأولمبية الخاصة بالمعوقين سنة 1992م في برشلونة يفوجين أو فريقين يمثلان ألعاب القوى وكرة المرمى، وكان ظهور عدائين ذوي المستوى العالمي دافعة قوية لرياضة المعوقين في بلادنا، وهنالك 36 رابطة ولائية تمثل مختلف الجمعيات تنظم أكثر من 2000 رياضي لجم إجازات و تتراوح أعمارهم بين (36-16) سنة.

وتمارس حوالي 10 اختصاصات رياضية مكيفة من طرف المعوقين كل حسب نوع إعاقته و درجتها وهذه الاختصاصات هي حسب نوع الإعاقة:

* المعوقين المكفوفين *المعوقين الحركيين *المعوقين الذهنيين

- ألعاب القوى - ألعاب القوى -ألعاب القوى

- كرة المرمى - كرة السلة فوق الكراسي المتحركة - كرة القدم بلاعبين

- السباحة - رفع الأثقال - السباحة

- الجيدو - السباحة - تنس الطاولة

- التندام (الاستعراضي) - تنس الطاولة - كرة الطائرة

وقد سطرت الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات عدة أهداف متكاملة من بينها وعلى رأسها تطوير النشاطات البدنية و الرياضية المكيفة الموجهة لكل أنواع - الإعاقات باختلافها وتم تحقيق هذا الهدف عن طريق:

- العمل التحسيسي و الإعلام الموجهة:

* للسلطات العمومية

* لمختلف الشرائح الشعبية و في كل أنحاء الوطن و خاصة منهم الأشخاص المعوقين

* العمل على تكوين إطارات متخصصة في هذا الميدان (ميدان النشاط البدني والرياضي المكيف) وهذا بالتعاون مع المعاهد الوطنية و الوزارات

و الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين منخرطة في عدة فيدراليات دولية وعالمية منها:

- اللجنة الدولية للتنسيق و التنظيم العالمي للرياضات المكيفة (C.C.I).

- اللجنة الدولية للتنظيم العالمي لرياضة المعوقين ذهنيا (IPC).

- الجمعية الدولية لرياضة المتخلفين و المعوقين ذهنيا (INAS -FMH).

- الفيدرالية الدولية لرياضات الكراسي المتحركة (ISMW).

- الفيدرالية الدولية لكرة السلة فوق الكراسي المتحركة (IWPF).

- الجمعية الدولية للرياضات للأشخاص ذوي إعاقات حركية مخية (ISRA-CP). وفيها من الفيدراليات الجمعيات و اللجان الدولية العالمية.

وقد كان للمشاركة الجزائرية في مختلف الألعاب على المستوى العالمي وعلى رأسها الألعاب الأولمبية سنة 1992م في برشلونة و سنة 1996م في أطلنطا نجاحا كبيرا وظهور قوي للرياضيين المعوقين الجزائريين وخاصة في اختصاص ألعاب القوى ومنهم علاق محمد في اختصاص (400-200-100) متر و كذلك بوجليطية يوسف في صنف B3 (معوق بصري) وفي نفس الاختصاصات وبلال فوزي في اختصاص (5000 متر و800 و 1500) متر. (أحمد تركي، 2004، 92).